

# تفسير القرطبي {سورة التوبة} 21{ }053{ } فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل - 00:00:00

كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم. انفروا وانفسكم في سبيل ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن - 00:00:40

وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتابه ارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:24

هنا والحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى امر المسلمين بنصر الاسلام والمسلمين - 00:01:56

النفور على اي حال اخبار ان نصر هذا الدين امر محتتم ولازم وان الله تعالى ناصره وجاعله وهو العالي وهو الذي له الكلمة ان عمل اهله بما رسم منه ونبيه ناصره لا محالة - 00:02:20

واخبر انهم ان لم يقومواهم لي الله يأتي بمن يقوم به ومن ينصره وان تتولوا يستبدل قوما غيركم وقال هنا الآية التي تقدمت الآية التي فيها الاتيان بقومه لا لا قبل هذا - 00:03:05

لا لا ويستبدل قوما غيركم الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل يستبدل قوما غيركم ينصرونه ويقومون بالقيام بهذا الدين. ويستبدل قوما غيرهم اهل اليمن او فارس او من يهيئه الله للدخول في الاسلام فيقوم بما اوجبه الله عليه - 00:03:30

اذا انتم ان لم تقوموا بهذا والله تعالى ناصر دينه ونبيه والمثال قائل المثال قائل فقد نصره الله الا تنصروه وتقوموا القيام معه في غزوة العسرة في غزوة تبوك. وكان وقت حرب - 00:04:00

والشدة والصعوبة الا تقوموا وتنزلوا معه. فالله قد نصره في وقت كل الناس لا تساعده واغلب الناس لا يؤمن بي فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. فانت - 00:04:24

الله سكينته عليه وايده بجنود لم ترها اذا ان لم تقوموا بنصر نبيي ولم تساعدوه فاني قد نصرته ولذلك جرد هنا الا تنصروه ايها المخاطبون فقد نصره الله نصره اولاً بان خلصه من كيد الكفار - 00:04:47

وسلمه من مكرهم حين بيتوا الايقاع به ثم بعد ذلك اوصله الى مأمنه ثم بعد ذلك غزاكم وهزمكم ونصره عليكم واصبح الاسلام هو الذي له العلو واصبحت كلمة الذين كفروا السفلى - 00:05:20

اذا انتم تؤمرون بما فيه مصالحكم اما الاسلام فان لم تتبعوا فهو قائم وهو منصور لانه دين فيه من المنع والقوة ما يدفعه عن نفسه الاسلام دين قائم بنفسه فان اتبعه اهله - 00:05:45

رحموا وعزوا في الدنيا والاخرة. وان تركوه فالاسلام قائم وقوي. ولا يمكن ان ينال منه احد. وهؤلاء هم الذين يوبقون انفسهم ويقعونها في الورقة وفي الهلكة اذا ان لم تقوموا بنصر نبيه - 00:06:07

فقد نصره الله فقد نصره الله ربه حيلة ميتا قريش الايقاع به عندما رأوا القبائل تدخل في الاسلام وامره واصحابه يكثررون وبالاخص

في المدينة وشاع انه يريد الخروج واصحابه كثير منهم خرج للهجرة - 00:06:26

اذا اجتمعوا وقالوا ماذا نفعل؟ قيل ان جاءهم الشيطان على صورة شيخ من نجد وجلس معهم وقال احدهم نأخذه ونخرجه يطلع

عنه ما قلت لو خرجتموه واثر عليكم هنا يذهب لناس اخرين ويؤثر عليهم ويغزوكم بهم - 00:07:03

قال نأخذه قال احدهم نأخذه ونسجنه حتى يموت وسجنتموه جاءه قومه واتباعه وخلصوهم منكم وقاتلوكم وقال ابو جهل نأخذ من

كل فصيلة من قريش شاب جلد ونعطيه سيفاً ونتركهم يدخلون عليه ويضربونه ضربة رجل واحد ويقتلونه - 00:07:36

ويتفرق دمه في قريش فلا تستطيع بنو هاشم ان تقاتل كلش الان كل قريش يرضون بالدية وقال ابليس هذا الرأي الجيد هذا الشاب

رأيه جيد فانزل الله الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:08:10

وامر عليا ان ينام في مكانه واعطاه ما كان يلبس ولما كان بوقت نومه خرج ويقال في السير انه وضع على رؤوسهم التراب كان ابو

بكر تأخر عن الهجرة ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

فجاءه في وقت لم يكن يأتيه فيه وقال هذا وقت ما كان يأتي يأتيني الرسول صلى الله عليه وسلم فيه فقال اخرج من معك؟ قال

هي زوجك وابنتي فقال ادين لي بالهجرة - 00:09:12

وقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله وقال الصحبة ابو بكر قالت عائشة او اسماء قالت اول مرة ارى انسانا يبكي من شدة فرح وابو بكر

لشدة الفرح بكى انه يصاحب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السفرة المباركة - 00:09:33

التي فيها رفقة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الهجرة اذا اخذ ناضحين وعلفهما لمدة اربع اشهر او ست شهور ورق السمر واعطاهم

لرجل كافر من بني الدين يقال له عبدالله بن الاريق - 00:09:59

وكان فيه رحم لقريش فقالوا له نواعدك بعد ثلاث وجلس النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام في الغار واخذت قريش كل عدتها

لتصل اليه واخذت الذين عندهم بصر بقص الاثر - 00:10:19

وكان عبد الله بن ابي بكر الصديق يأتيهم بالخبر رجل جد وكان مولاه يأتيه بالغنم وتأتيهم اسماء بالطعام وهم في الغار فاذا ذهبوا

يأتي ابي بكر بالغنم للتبج الاثر المهم ذهبوا حتى وصلوا الى - 00:10:49

باب الغار فوجدوا عنكبوت لسج وحمامة بابا وخاف ابو بكر وقال يا رسول الله لو وضع نزل احدهم رأسه لرعانا في الغار فقال له ما

بالك بالذل الله ثالثهما ولذلك ثاني اثنين - 00:11:16

هو واحد واثنين بس ثاني واحد ومعه هو ثاني اثنين. اذ يقول لصاحبه لا تحزن لان ابا بكر وصل اليه الحزن والشفقة خوفا على

الاسلام ان الله معنا من نصره للنصرة والتأييد والحفظ والكلف - 00:11:38

فانزل الله سكينته عليه فانزل الطمأنينة الامانة عليه وايده بجنود لم ترها قال العلماء ان الغار كانت تحيط به الملائكة لو جاء اهل

الارض لينالوا من النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابي بكر ما استطاعوا - 00:12:02

لان الجنود تحفظهم حفظ غيبي. ولكن في الظهر يقومون بالاسباب ويدخلون في الغار ويتحركون ويأتيهم الطعام ويحاولون ان تأتي

الغنم وتزيل الاثار. لكن في النهاية اذا جاءوا واطلعوا عليهم الملائكة - 00:12:26

ما يتركوه وانزلت جنودا لم تروها اذ يقول لصاحبه لا تحزن لا تخف. ان الله المعبود بحق معنا بالتأييد والنصر. فانزل الله سكينته عليه

والطمأنينة وانشرح الصدر والفرح وعدم الخوف وعدم التعب - 00:12:44

وانزل جنودا لم تروها انزل جنودا لم ترى لو جاء اهل الارض ما يستطيعون ان ينالوا شيء وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله

هي العليا اذا الله تعالى جاعل دينه فوق وجاعل الكفر تحت - 00:13:09

والدنيا ما قيمة لها؟ ولذلك الاسلام هو الذي له العز. هو الذي له البقاء هو الذي له الربح هو الذي له الفائدة اما هم مغلوبون اما ان

يغلبوا في الدنيا كما حصل لهم في بدر - 00:13:37

وحصل له في حنين ويوم الاحزاب وخيبر والنضير وقريوة وقيز قاع او منهم من مات وسلم يأتي للعذاب والجحيم والنار فكلمة الله

هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وذلك دين الله له العلو والغلبة - 00:14:00

الانسان ضعيف ما حيل مريض فقير لكن في وجهه عز الايمان. عز الايمان تجد وجهه يبرق ونور وانشرح والطمأنينة وفرح وعدم خوف وامن وتجد الانسان عنده المال وعنده الجاه وعنده الاولاد وعنده كل شيء وفي وجهه ذل المعصية - [00:14:28](#)

لان المعصية لها لها لون والطاعة لها لون المتقي تجد وجهه نظيرا منشرا مطمئنا الظالم والكافر تجده عليه قطرة عبس غير سعيد غير مستريح لذلك السعادة لا تكون الا بطاعة الله - [00:15:00](#)

والعلو لا يكون الا لله فمن اراد العلو فليستقم. ومن اراد العزة فليطيع الله. ومن اراد السعادة فليطيع الله فليعمل بشرع الله وليطيع الله وجعل كلمة الذين كفروا سفلى دائما الكافر - [00:15:30](#)

في في في الشقاء الظالم في شقاء العاصي في شقاء اما المطيع فهو في عز ان حصل له شيء فهو ده لرفع درجته او او لاسقاط ذنوبه وان حصل له خير فهو عرب لما ادخر الله له من ايش - [00:15:51](#)

من الكرامة عجا للمؤمن امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لغير المسلم فالمسلم دائما في خريف في عيد - [00:16:17](#)

في انشرح فيه سعادة ولكن الاسلام لا يمكن ينال الا بالمكابدة لا يمكن الانسان يقوى ايمانه الا بالعمل وقل اعملوا تعاونوا كونوا اثبتوا عدوا. لا يمكن يكون الايمان الا بالعمل - [00:16:39](#)

لابد ان نشغل حتى يقوى الايمان لابد ان نكف عن الحرام حتى يقوى الايمان اذا وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز غالي حكيم اضاع الامور في مواضعها - [00:17:05](#)

هذه الدنيا متاعها قليل والاخرة لمن اتقى ولا تظلمون ما ابلغ هذا الكلام واجمله واوجزه واوضحه للمقصود قل متاع الدنيا والاخرة خير لمن اتقى الدنيا سائدة والاخرة قادمة ينبغي ان نصبر في الدنيا - [00:17:28](#)

ونعلم ان الاخرة للمتقين فلکم من اهل التقى حتى نربح ونجلي فوائد عمري لا وحياتنا والله تعالى لم يكلفنا بالمستحيل وما جعل علينا في الدين من حرج وينبغي لنا ان نفهم الدين لنعمل به. لان الذي لا يفهم لا يستطيع ان يعمل - [00:18:05](#)

يعني قصدي لابد ان نتعلم. لان الانسان اذا تعلم خاف فاذا ادلس سلم الانسان اذا تعلم خاف فاذا خاف تجنب واذا تجنب سلي بدون العلم لا يخاف العبد - [00:18:30](#)

ابدا اول مراحل العمل الخوف من الله والذي لا يتعلم لا يخاف فلنتعلم واذا تعلمنا خفنا من النار وخفنا من الفضائح يوم القيامة واذا تعلمنا رغبتا فيما عند الله للمتقين - [00:18:48](#)

فتجنبنا المعاصي وعملنا بالطاعة فدفع عنا الله الشرور واعطانا كل الخير واصبحنا من السعداء اذا جعل كلمة الذين ايش؟ كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز غالب حكيم يضع الامور في مواضعها. ثم قال انجروا - [00:19:08](#)

خفافا وثقال لا يوجد شيء اعم من هذا الاسلوب لذلك في اكثر من خمسة عشر قول خفافا اقوياء خفافا اقويا ثقال الضعاف خفاف لا اولاد لكم ثقال عندكم اولاد خفاف ركوب. ثقال مشيا - [00:19:32](#)

وتعال ولذا لا يمكن شيء اجمع من الفروق خفافا وثقال. لان الانسان اما خفيف واما ثقيل وقال له فيه ولذلك ابو ايوب قال له انت كبير ومعدور وفقدت؟ قال له - [00:19:59](#)

وقال لهم دفنوني في اخر موقف والثاني في حمص وجدوه على كرسي قال له فين ذهب؟ قال لم تتركنا اية زروا خفافا وثقال. وجسمه خارج من الكرسي اريد ان نخرج - [00:20:19](#)

وكثير من الصحابة كان يقول لهم خرجوني هذه الاية ما تركت لي احد شيء. خفافا وثيقة ولكن كثير من العلماء قال هذه الاية مبينة بقوله فلولا نفر من كل فرقة منهم - [00:20:41](#)

طائفة ليتفقهوا في الدين اما هذا خفافا وثقالا اذا امر الامام بالنفر اذا قال الامام يجب للجميع ينفر. اذا لم يقل انفروا وكان فيه ما يكفي الله قال ليس على الضعفاء - [00:21:00](#)

ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحو الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل وفي الحديث ان

بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا شعبا الا قطعوه معكم حبسهما - [00:21:17](#)

ايوه العذر الجهد قال قال هناك ولا يقطعون واديا هناك ما قطعتم واديا والا قطعوه لانهم حبسهم العذر. ولذلك هذا الدين اذا اصلح

العبد نيته وقام بما يستطيع ينال درجة اكبر - [00:21:36](#)

فهذا الاسلام انت احسن نيتك وقم بما تستطيع. الله يعطيك كل شيء كنت لا تستطيع الغزو ونويته يكتب لك الغزو اذا كنت لا تستطيع

الصدقة ورويتها تكتب لك الصدقة اذا كنت لا تستطيع الصلاة ونويته تكتب له - [00:21:57](#)

ولذلك المال لرجلين رجل اعطاه الله مالا فسلطه على هلكته في الخير ورجل لم يعطه الله مالا فقال لو ان لي مثل مال فلان لفعلت

فيه مثل فعله. فهما في الاجر - [00:22:20](#)

ورجل اعطاه الله مالا ولم يعطه فقها فهو يعمل في ماله في الحرام ورجل لم يعطه الله مالا ولا فقها فقال له ان لي مالا لفعلت فيه من

مثل فعله فهما في الوزر - [00:22:35](#)

لذلك انما الاعمال والصحابة كان بعضهم يقول اطلبوا في قومتي ما اطلب في نومتي اهم شيء للمسلم ان يتعلم ويضع الامور في

مواضعها لذلك في الصدقة لا فرق بين ريال والف ومليون - [00:22:53](#)

لا فرق بين القليل والكثير رب ريال درهم سبق ايش لانه درهم في اخلاص وفي حلال وفي هدية طيبة وفيه مراعاة وجه الله ولا

فيه اي شائبة وربما الكثير شائبته ايش - [00:23:19](#)

الشبهة وشائبته السمعة وشابه الرياء فاصبح اجره قليلا او معدوما اذا انشروا خفافا انجروا لدين الله. انجروا لاعلاء كلمة الله. انجروا

لتعلم شرع الله. انجروا لمساعدة خلق الله. انزلوا للدعوة الى الله - [00:23:43](#)

كل شيء انشروه ولكن اول شيء يدخل فيه الجهاد في سبيل الله كل واحد ينظر ولذلك هذا العمر فرصة العمر هو رأس المال فلا

نضيعه العمر جديد انفروا فيه ما تستطيع ان تعمل شيء - [00:24:13](#)

قل سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله. الله اكبر احب الكلام الى الله اربعون لا تريد ان تعمل شيء اسكت عن الشر من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:24:36](#)

ليصمت ووسائل الخير كثيرة فينبغي ان نذّر للخير. انذروا لاعلاء كلمة الله لتقوية دين الله. لمساعدة خلق الله. للرفع من مستوى

الاسلام والمسلمين لترك بصمات لدينك ولامتك قبل ان تموت - [00:25:00](#)

كيف تعمل مشروع للايتم كيف تعمل مشروع للاذكياء من الفقراء من ابناء المسلمين تعطيهم المنح يتعلمون ويدرسون دراسات نادرة

فيكون سببا في قوة الامة وفي رفعها كيف تفكر في اعمال استراتيجية للامة تكون في المكانة اللائقة بها - [00:25:23](#)

انفروا تحركوا اعملوا وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وكل واحد مكلف على قدر ما اعطاه الله وديننا دين اليسر

السماح والنزاهة لا يكلف الله نفسا الا وسعها والنفر هو الاسراع. نفر اذا اسرع - [00:25:50](#)

الصيد الى شردت نفر الجيش اذا ذهب الى الاعداء خفافا وثقال على كل حال لا يخلو حالك من ان تكون في خفة او ثقل وانت امرت

بالنفير فانفر على كل حال - [00:26:17](#)

الحالة التي انت عليها انفر بها هذا اجمع شيء للكلام الذي قيل وجاهدوا باموالكم وانفسكم سبيل الله جاهدوا غالب باموالكم بل

وانفسكم ولا يملك الانسان الا نفسه وماله. والله قال ان الله اشترى اشترى - [00:26:37](#)

من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة والمتربي وهو شاعر مشبهه يقول لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام ولا

طريق للسؤدد غير النفس والمال. ما في لو كان في طريق للسؤدد - [00:27:06](#)

لا لأل قال الرب للعبد ابذلها للجنة لان اغلى ما ينال الانسان الجنة ما في مثل الجنة فيها ما تشتهي النفس وترد الاعين وانتم فيها

خالدون ويدخلهم الجنة عرفها له - [00:27:34](#)

عرفها لهم للعلماء فيها قولان اي عرفها طيبها بالعرف وهو الطيب. او جعل كل واحد منا يعرف بيته يذهب للجنة كل واحد عارف بيته

ويمكن الاثنين عرفها طيبها وعرفه لها - [00:27:55](#)

الحملة المشتركة على ما عليه فالجنة هي اللي تحتاج الثمن ولكن غراسها الاستغفار والتوبة والصلاة والزكاة وان تبر بوالديك وان تكرم جيرانك وان تترك الربا والغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء هذا اذا ترك العبد المحرمات وعمل الطاعات - [00:28:15](#) واجتهد هذا هو غراس الجنة قالوا ان فيه ملائكة تبني في الجنة كل ما قال العبد استغفر الله استغفر الله سبحانه الله لا اله الا الله. بدأوا يبنون البيت. فاذا سكت وقفوا - [00:28:50](#)

هم يبنون البيت في الجنة وانت استغفار هو والذكر وعمل الخير هو المواد التي يبنى بها بيتك في الجنة وكل واحد وشطارته وبعدين لا عذر لنا. لان الله بين لنا - [00:29:06](#)

انزروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله في سبيل ليقال شجاع يقال عالم ليقال كريم لا يقال الشجاع قيل ليقال كريم قيل ليقال عالم قيل لذلك الله لا يقبل الا ما كان له - [00:29:26](#)

وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. اي في طريق التي شرعها الله من قاتل دون ماله فهو الشهيد. من قاتل دون عرضه فهو شهيد. من قاتل دون دينه فهو شهيد. من قاتل دون نفسه - [00:29:54](#)

فهو شهيد وبالكم لا تقتاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والوجدان لان هذا في سبيل الله. وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولذلك هذه الامور لا تتمايز الا بالنية - [00:30:12](#)

اثنيين في الصف واحد في الجنة وواحد في جهنم لان هذا قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. وهذا قاتل للمغرم الحمية او لي قارئ هذا لا يقبله الله اذا من العالم - [00:30:35](#)

كل واحد منا يخلص نيته النية بيدك اخلص ضابط الاخلاص ان ترجع الى بيتك وتسد بابه وتطفئ السراج هل انت في هذا الوقت تخاف الله وتحب الجنة وتذكر الله وتستغفر وتتألم من ذنوبك؟ - [00:30:54](#)

انت مسلم ما عندك مشكلة اما اذا كنت اذا جئت لبيتك لا تذكر الله ولا تستغفر وقدام الناس استغفروا الله استغفروا. هذي مشكلة فالانسان هو اللي يعرف نفسه اعتبر نفسك بنفسك. هل انت - [00:31:25](#)

في خلوتك من ذنوبك هل انت في خلوتك تفرح بطاعتك انت مسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المسلم المؤمن ولا يأتيك الشيطان ويمنعك من ان تعمل لدينك بعض الناس اذا اراد ان يصلي يأتيه الشيطان ويقول له ما شاء الله تصلي عشان يراوك الناس - [00:31:45](#)

قل له الله يلعنك وصلي ما يهكم ترك العمل للناس رياء والعمل لاجل الناس شرك ان تترك العمل لاجل الناس هذا رياء وان تعمل للناس هذا الشرك لا يهكم في الناس - [00:32:14](#)

لان ربك قادر وكريم ولا تخفى عليه خافية. فاعمل لله واسأل الله الاخلاص ولا يهكم في الله الشيطان يحاول ان يأتيك بكل جهة. يحاول اولاً ان يأتيك ليدخلك الرياء. ان يكفر - [00:32:34](#)

فان لم يستطع يدخل لك الرياء. ما شاء الله الناس تفرح بكلامك انت الجيران يذكرونك بانك تساعدهم وتكرمهم. حتى يدخلك الرياء فان لم يستطع يشغلك بالفضل عن الفاضل اذا اردت ان تزر اخاك في الله يقول لك مالك ومال الناس؟ اجلس في بيتك. اذا اردت

ان تلقي درسا يقول لك مالك ومال الناس؟ اجلس في بيتك - [00:32:51](#)

يحاول ان يشغلك بالفضل عن الفضل اذا قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقال فلأتبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعلى ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد شاكبين وقال قل لعبادي يقولوا التي - [00:33:17](#)

هي احسنك القولة التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم اذا يقول انفروا خفافا وثقالا على اي حال. وجاهدوا جاهدوا الكفار والمنافقين والفسقة والضلال باموالكم وانفسكم الجهاد خير لكم من تركه - [00:33:36](#)

او لكم فيه الخير العظيم. لو كنتم تعلمون ما في ذلك لما تركتموه ثم عاتب هؤلاء القوم. ولذلك الله اعطى للمسلم والمؤمن مطمئناً لان كل ما يزعج البشر الخوف على النفس والمال - [00:34:10](#)

كل مشكلة سببها المال والنفس كل مشكلة سببها مال او نفس او يؤخذ منا ونفس تريد منزلة او تريد آآ مرتبة او تريد آآ يعني حوا او

راح ولذلك كل مشكلة سببها جاه او مال - 00:34:35

اي مشكلة الان تسعين في المية مما يقع بين الناس سبب المال والجاه ما ذئبان جائعا ارسلا في غنم بافسد لها من حب المرء للشرف والمال لدينه اي مشكلة سببها المال او الشرف الجاه - 00:35:00

يفرق بين الناس لينال مكة يسطو على اموال الايتام. على اموال الضعاف. يراي كل مشكلة سببها ما الوجد والعمر لا يزيد ولا ينقص. والمال لا يزيد ولا ينقص. لم لا نطيع ربنا؟ ونمشي على ما رسم لنا - 00:35:20

وعندنا مطمئنات من الله ان العمر لا يزيد ولا ينقص والمال لا يزيد ولا ينقص اتقوا الله وادمنوا لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله اذا نحن عندنا مطمئنات ينبغي ان نعيش على مارسيم لنا - 00:35:40

ينبغي ان نهتم بالواجب علينا فنبتذله ونعرف الحرام علينا فنتجنبه ويجب ان نعلم ان الحياة رسمت على امر شرعه الله وان العبد اذا لم يمشي على ما شرع له العبادة لا تؤمن الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة - 00:36:03

هذا هذه الحياة فيها خطورة لان الحياة مرسومة من الله التحرك مرسوم النوم مرسوم المشي السفر البيع الشراء النكاح الطلاق التعامل كله مرسوم من الله فاذا كان العبد لا يعرف المواصفات المطلوبة اتى بالعمل خطأ - 00:36:26

فيكون فيكون الاجر ناقصا او معدوما. فلذلك حري بنا ان نعطي الوقت لتتعلم ما الواجب مال حرام فلنتجنب عند ذلك نأخذ نأخذ الدرجة كاملة نأخذ الدرجة كاملة في العمل. لان العمل اذا كان مستوفي الشروط اخذت الدرجة كاملة. اذا كان ناقص اخذت الدرجة - 00:36:48

لذلك من اكثر ما يجعل الانسان ياخذ الاجر كثير العلم ما في شيء انفع من العلم لان العلم يحميك من الشيطان باذن الله. العلم يحميك من الرياء العلم يحميك من شياطين الانس - 00:37:14

العلم يحميك من الشياطين الجن العلم يجعلك تخاف الله العلم يجعلك تنهى النفس عن الهوى العلم يجعلك اذا عصيت تتوب وتخاف لذلك الم تعلم مآله للتوبة وللرجوع. لذلك الشيطان لا يحزن الا من المتعلمين - 00:37:32

الشيطان يخاف من العلماء ويحزن من العلم ويحسب من فهم الدين. اما العباد الذين يتعبدون على جهل الشيطان يفرح بهم لانه يخلي الواحد يعبد ستين سنة ويجي ويدخل له الرياء ويدخل له البدعة ويضيع عمله - 00:37:54

كم من عالم جاءه الشيطان ممن من عابد جاءه الشيطان وضلله. قال له انا الرسول خذ صلاة اللهم صل على محمد الفاتح لما خلق والخاتم لما ناصر الحق بحق. وجاه الشيطان وقال له انا الرسول وجاهد قوة لا مناما. ويقسم ان - 00:38:17

الرسول يقوى لا مناما واعطاه صلاة الفتح. وانه تعدل ست الاف ختمة للقرآن لو كان هذا الشخص متعلم يعرف ان الله تعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم وانه يعطي دعاء يعدل ست الاف ختمة للقرآن - 00:38:37

ان هذا ما هو معقول لكن هذا الرجل على خير ولكنه ما هو متعلم طلع عليه الامر وقال صلاة الفاتحة تعدل ستة الاف ختمة. وصاروا ناس يتبعوها ويعملوها ويقولوا يأتي الرسول لا مناما - 00:38:57

كيف يأتي قوة العمالة وين وهو انتقل الى الرفيق العلاء وادى الرسالة ونصح للامة كيف هذا؟ وبعدين يبني على هذا امور وندخل في سرداب لا يعلمه الا الله ذلك ابو بكر قال بابي انت وامي مت الموتة التي كتب الله لك - 00:39:14

عمر قتل في المحراب يصلي بالناس ولم يأتيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وعثمان قتل يقرأ المصحف في المدينة ولم يأتيهم الرسول صلى الله عليه وسلم. وابن عمته عبدالله ابن الزبير سلب في مكة ولم يأتيهم - 00:39:35

ويروح في القرن الثالث عشر الى اقصى الغرب ويعطيه صلاة الفاتحة اقل ما يقال في هذا ان هذا خطأ ذلك الذي يحميه هو العلم العلم يقال ان السيد عبدالقادر الجيلاني - 00:39:52

يقال في الحكايات او في الروايات انه كان يتعبد على سطح داره في العراق وفجأة طلع له نور عظيم في السماء وخرج له صوت من ذلك النور وقال له انا ربك اسقطت عنك التكليف - 00:40:11

وقال عبدالقادر الجيلاني هذا هو الجيل اخساً يا لعين فانقلب النور دخانا فقال له بم عرفت؟ والله لقد اضللت قبلك سبعين شيخا قال

عرفت بكتاب الله النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي - [00:40:34](#)

والشريعة لا تنسخ الا بالشريعة فعلمت ان هذا الشيطان ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الشيطان لا يكذب علي. قال ان الشيطان لا يتمثل بي لكن الواحد يأتيه الشيطان ويقول له انا الرسول افعل كذا لا تفعل كذا. صلي بعد العصر اثن عشر ركعة. وصلي قبل بعد - [00:40:52](#)

بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس ثماني ركعات. لان هذا الوقت منهي عن السلف. تدل على ان هذا فعل الشيطان لان الشيطان كل ما يأمر الله بشيء يأمر بخلافه قال قصوا اوفروا. قال لا اوفروا وقصوا. قال الرجل يرفع ثوبه والمرأة تنزل ثوبها. قال للمرأة ارفعي ثوبك. والرجل ينزل ثوبه - [00:41:14](#)

قال احللت البيع وحرمت الربا قال لهم لا. احللت الربا وحرمت البير لذلك كل ما امر الله بشيء الشيطان يأمر بضده. ولذا الله قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه - [00:41:40](#)

ليكونوا من اصحاب السعير. وشياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض فلذلك الذي يحمي هو العلم اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي - [00:41:58](#)

الدين ما جاء عن الله اما المنامات والاستحسانات والخيالات لا يؤخذ منها الدين الدين لا يؤخذ من منام لا يؤخذ من الاستحسانات ما جاء من عند الله. كتاب وسنة واجماع - [00:42:20](#)

وقياس صحيح هذا الذي يؤخذ منه الدين اتبعوا ما انزل اليكم اما الواحد يقول لاستحسن ما في شيء احسن من الصنم واحد يقول انا اتى للفجر نشيط كنت نايم. والله فرض علي ركعتين انا اعمل ركعتين لربي زيادة. ما رأيكم في هذا - [00:42:40](#)

اليست الصلاة شيء طيب؟ الله اوجبت صلاة الفجر ركعتين. طيب واحد قال انا نشيط وربي كريم ولا نزيده ركعتين. ما رأيكم هل يصح هذا اذن الدين ما شرع الله ولذلك ما نقوله في الصلاة نقوله في الذكر ونقوله في الاستغفار ونقوله في العبادات ونقوله في الاعياد ونقوله في كل ما وجد - [00:43:07](#)

ما يبباعك تجر وباعي لا تجر كما ان الصلاة جاءت محددة من الله. لا نزيد فيها ولا ننقص الاذكار المحددة نعملها. والاعباد الموجودة محددة نعملها. والموضوع ما وجد ولا نزيد ما لم يكن موجودا. ما الفرق بين نزيد عيد ونزيد ركعة في الصلاة - [00:43:34](#)

اي فرق بين هذا وهذا اذا الدين ما جاء عن الله فلنفهم روح الدين نفهم روح الدين. البدعة هو احداث شيء في الدين على غير مثال سابق ينبغي ان نفهم ونتبع ما جاءنا. وفيما انزل غني على من ما لم ينزل - [00:43:55](#)

ما قاله الله نفعله وما نهى عنه نتركه وما سكت عنه فهو عفو ونعلم ان كثير من الامور الشيطان يأتي للناس ويدلله ويضلله واحد تقول له قال الله قال رسول الله يقول لك اتركني - [00:44:16](#)

لا تقل لي انت كذا. طيب انت كذا. قل لي هذا باطل بدليل كذا وكذا. انا اكلمك بقول الله ورسوله. رد علي بقول الله ورسوله العلم قال الله وقال رسوله فإن تراجعتم في شيء - [00:44:38](#)

ما قال فردوه الى الاشياخ او الى الالباء او الى المذاهب او الى الاجداد او الى العرف. لا فردوه الى الله والرسول. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ايش - [00:44:52](#)

كتاب الله والسنة وهنا نقطة العالم لا يمنع من ان يخطئ والجهل لا يمنع من ان يصيب فلا تقول هذا عالم العالم قد يخطئ ولا تقول هذا جهل هذا قد يصيب - [00:45:06](#)

لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص فالدر وهو اعز شيء يقتنى محطة قيمته هوان الغائص نبينا صلى الله عليه وسلم اخذ الخندق بن سلمان قال له كنا اذا خفنا خندقنا - [00:45:24](#)

ما قال هذه خطة لفارس كفار اخذها وعمل الخندق واستعان به عبدالله بن الوريقت الديني وهو كافر ما قال هذا كافر لا نستعين به استعان به في الطريق. دله على الطريق وجاءه - [00:45:45](#)

اذا ينبغي ان نفهم الدين ونفرق بينما يصح وما لا يصح. ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرم الغنى وهي اتيان الرجل لاهله

وهم يرضعون. فكانت العرب ترى ان الرجل اذا اصاب اهله وهي مرضع - 00:46:03

ان ذلك يضعف الولد حتى قال له الروم وفارس انه لا يضعف اولادهم فترك ذلك. ولذلك قالوا فوارس لم يغالوا في رضاع فتبوا وفي اكفهم صلوات الله وسلامه عليه كان يستفيد من الخطط الموجودة ولكنه اتقى الناس وورع الناس وابتعد الناس عن الامور المحرمة - 00:46:23

فنحن ينبغي ان نفرق بين الامور الدنيوية التي يمكن ان نستعين بها. والتي اباح الله لنا ان نستعين بها بغير المسلمين وامور الشرع والدين وموالة الكفار فنفرق بين هذا وهذا ونضع كل موضع في - 00:46:49

في امره ونستفيد مما دعا اليه ديننا حتى نكون كما قال الله خير امة اخرجت للناس ما رأيت اجمل من هذا الاسلام يدعو لكل فضيلة وينهى عن كل خسيصة ويأمر بموارد العز. انجروا خفافا وثقالا. وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير - 00:47:08

لكم ان كنتم تعلمون هذا هو موارد هذا موارد العز. هذي موارد المرعة. هذي موارد الرحمة. هذا هو الذي يأتي منه كل شيء. ولذلك هذه النقاب تعطيلها هي التي سببت للأمة التقويد والضعف - 00:47:35

في في امور ثقل الجمل هذا المكان مهم جدا ان ينتبه له المسلمون وان يعملوا بمقتضاه فانهم يعودوا الى ما كانوا عليه لان هذا الضعف سببه تعطيل الاوامر وانتهاك الدواهي - 00:47:55

من الضروري ان نعلمه وضروري ان ان نعد لهذا البرامج وان نتعاون عليه وان نجمع له العقول والاموال وان يكون بين الامة التآلف اكبر شيء يقوض المسلمين التراجع ولا تنازعوا - 00:48:15

اكبر مقود للامة الاختلاف واكبر مقوي للامة التآلف وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله في طريق اعلاء كلمة الله. ذلكم المذكور من الجهاد والبذل خير لكم من عدمه او خير لكم تنالون به الاجر الكثير. ان كنتم تعلمون فافعلوا ذلك وامثلوا وبادروا به. ثم - 00:48:35

الذين تخلفوا على غزوة تبوك ولا مهب وقال لهم لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوه لو كان عرضا يعني مشوار من هنا الى او الى عرضا قريب او حاجة خفيفة - 00:49:10

او سفرا قاصد قريب لاتبعوك ولكن بعدت عليهم تبوك حر كثير وهؤلاء يا نبيي اعرفهم من الان سيحذفون لك ويقولون لك لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم لو استطعنا لخرجنا معكم - 00:49:42

هذا قال له الجد قال يا رسول الله هل لك في بنات العصفري يخدمك؟ قال لا هادو يفتنونني والثاني قال لا ما عندي الله قال الا في الفتنة سقطوا الف الفتنة سقطوا - 00:50:21

لخرجنا معكم يهلكون انفسا. شوف شف خطورة الاسلوب. تأملوا يهلكون انفسهم لان ترك الجهاد هذا اكبر ذلة للمسلمين الروم يعلمون من ظاهر الحياة الدنيا قيمة البذل هم كفار يبذلون لان يعلمون ان الحياة لا تعطي الا لمن يبذل - 00:50:42

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا لذلك الله قوله الحق الف لام ميم غلبت الروم والكلام كله سياق الروم ثم قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:51:09

فهم علموا ان لا عزة الا بالاتحاد الاعزاء الا بالمصانع لا عزة الا بالاعداد لا عزة الا بشراء العقول فاخذوا باسباب القوة فقوا لان يفقدون الاموال والانسفس لشهوة التعالي والمسلمون اموالهم واعراضهم وانفسهم ودينهم مهدد بالخطر ولا يضحون - 00:51:27

كيف الكفار يضحون والمسلمون لا يضحون؟ والله قال يهلكون انفسهم لان الذي يترك التضحية لدينه هذا اهلك نفسه اذا هؤلاء عابهم الله الذين تخلفوا عن تبوك واخبر نبيه ووضح له ذلك وقالوا يهلكون انفسهم والله - 00:52:04

ويعلم انهم لكاذبون انهم لكاذبون فيما قالوا وفيما فعلوه وهذه الحقيقة جرعة لكل مسلم ان يقدم لدينه ولدينه ولا مته ما يستطيع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها نحن كل واحد منا يقدم ما يستطيع. واحسن ما نقدم في هذه الاونة وفي هذا الوقت - 00:52:27

القدوة الحسنة ما رأيت انفعه ولا اجداد ولا اكثر مردودا من القدوة الحسنة القدوة الحسنة لا تكذب لا تتخلف عن الجماعة. لا ترابي. لا تؤذي جيرانه لا تنمي لا تغتاب الناس - 00:52:56

القدوة الحسنة اكبر تفعيل للاسلام في هذا الوقت فلنشاهد في ان كل واحد منا يكون قدوة حسنة والمكابد الطاعات نكابد الطاعات.  
ولنعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره وان النار محفوفة بالشهوات. فلنبادر الطاعات - [00:53:20](#)  
ولنعلم على ضوء ديننا والله يضمن لنا امرين يصلح لنا دنيانا ويصلح لنا اخرانا. وان يشاع ربنا ان يصلح للعبد دنياه واخراه ما الذي  
نريد فلنشغل لدين الله في ضوء دين الله. نشغل لشرع الله في ضوء شرع الله. فالله تعالى يأجرنا ويعزنا ويغمرنا بالخير. ويجعل -  
[00:53:43](#)

العمر القليل والمال القليل والولد القليل فيه البركة وفيه النفع وفيه الفائدة كما قال لنبيه وما رميت اذا رميت البتر رمي التراب ودفع  
عنه التأثير في الف واحد او اربع الاف واحد - [00:54:10](#)  
فلنعلم بشرع الله لارضاء الله على ضوء من شرع الله ولننشر بالخير. ولنعلم ان الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا اذا نحاول ان  
نقوم بالاسباب والله تعالى يقوم بكل شيء. نحن نقوم بالاسباب - [00:54:27](#)  
الله ياتي بالقوة ياتي بالنصر ياتي بالرفعة ياتي بالعزة لكن نقوم بما طلب منا اوفوا بعهد ان الله اشترى ان الله اشترى سندفع الثمن  
ونأخذ المذموم وننشر بالخير نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:54:52](#)  
ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو  
عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان تصلح لنا اخرتنا التي لها معادن - [00:55:16](#)  
وان تجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
النار. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها. اولها وآخرها. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:55:36](#)  
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:56](#)